

الباب الرابع

فى الأحاديث الواردة بخصوص بعض القبائل اليمنية

مفردًا كل قبيلة بفصل خاص بها ومقدمًا همدان للمفخرة العظمى التى اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر أبناء قحطان وهى سجوده صلى الله عليه وآله وسلم شكرًا لله على إسلامهم ولأن قبائل اليمن غير النفر الأشعرين اقتدت بهمدان فى اعتناقها الإسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس بالمواقف فيقول (هل من رجل يحملنى إلى قومه فإن قريشًا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى عز وجل) فأتاه رجل من همدان فقال أنا يا رسول الله فقال (من أنت) فقال الرجل من همدان فقال (هل عند قومك من منعة) قال نعم ثم إن الرجل خشى أن يخفره قومه فإنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آت قومى أخبرهم ثم أتيتك من عام قابل قال "نعم" فانطلق وجاء وفد الأنصار فى رجب رواه أحمد ورجاله ثقات اهـ مجمع جـ سادس قلت . رواه أحمد فى مسنده جـ ثالث ص ٣٩٠ والحاكم فى المستدرک وقال على شرط الشيخين وأقره الذهبى فقال على شرطهما . والترمذى فى فضائل القرآن وقال حسن صحيح وأبو داود وفى السنة وابن أبى شيبه فى مصنفه ورجاله من رجال الصحيحين إلا محمد بن عبد الله الأسدى المعروف بكناسة فثقة له ترجمة حسنة فى تهذيب التهذيب وأخرجه ابن سيد الناس فى عيون الأثر بإسناده من طريق ابن أبى شيبه وأبو نعيم فى الدلائل والبيهقى فى الدلائل من طريق الحاكم والزرقاتى فى شرح المواهب وقال أخرجه أصحاب السنن وابن سعد فى طبقاته وزاد من رواية هشام بن محمد بسنده أن الرجل الهمدانى رجع ليأخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه همدان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "نعم وافد القوم قيس" وقال "وفيت وفى الله

لك " ومسح بناصيته وأطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان زبيب وذرة شطران ومن عمران الجوف مائة فرقر جارية من مال الله والفرق مكيال لأهل اليمن . قلت واسم الرجل كما فى الإصابة وغيرها قيس بن مالك بن لائى الأرحبى قبيلة من همدان مشهورة بأرحب باقى اسمها إلى الآن . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام قال البراء فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد رضى الله عنهما فأقمنا ستة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً عليه السلام وأمره أن يقفل خالداً إلا رجلاً ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع على عليه السلام فليعقب معه قال البراء رضى الله عنه فكنت فيمن مع على عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ثم تقدم بنا فصلى بنا على كرم الله وجهه ثم صفنا صفّاً واحداً وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان جميعاً فكتب على عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرساً جداً ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تابعت أهل اليمن على الإسلام رواه الإسماعيلى والبيهقى فى السنن وفى المعرفة وفى الدلائل من طريق الإسماعيلى وقال رواه البخارى مختصراً وقامه صحيح على شرطه . قلت وأخرجه ابن جرير الطبرى برجال ثقات من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى حدثنا إبراهيم بن يوسف الخ وهو الذى أخرجه البخارى من طريقه وأخرجه ابن عبد البر كما فى الرياض النظرة فى مناقب العشرة وفى نيل الأوطار ج ثالث قال المنذرى وقد جاء حديث سجدة الشكر من حديث البراء بإسناد صحيح يريد هذا الحديث . وأورده ابن سيد الناس فى عيون الأثر عن الرشاطى وقال السراج البلقينى وهو الذى أشار إليه : أى هذا الحديث : الإمام الشافعى رضى الله عنه فى استدلاله على مشروعية سجدة الشكر وذكره الفقهاء وصححوه واستدلوا به على مشروعيتها

منهم ابن القيم فى زاد المعاد والحافظ فى تلخيصه وفى أدلة الأحكام والقسطلانى فى المواهب وفى سبل الهدى للشامى والنووى فى المجموع وغيرهم وفى تاريخ ابن لاثير وابن خلدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرر (السلام على همدان) ثلاث مرات والله أعلم. وعن أبى ثور القهيمى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان بن حرب لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تلعنهم فإنهم منى وأنا منهم رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن ١ هـ مجمع جـ عاشر. قلت أخرجه أحمد فى جـ رابع من مسنده ص ٣٠٥ وأخرجه الحاكم فى الكنى والحسن بن سفيان والبغوى كلهم من طريق ابن لهيعة وأخرجه ابن منده. ومعاقر من بلاد همدان كما فى نيل الأوطار وقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الحى همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد وفيهم إبدال وفيهم أوتاد الإسلام) أخرجه ابن سعد فى طبقاته عن على بن عبد الله بن يوسف القرشى عمن سمي من رجاله من أهل العلم. ١ هـ من كنز العمال عن ابن سعد وفى السيرة النبوية للسيد دحلان كذلك وقد أجمع أئمة المغازى والسير والطبقات أن همدان أول شعب عظيم اعتنق الدين الإسلامى فى اليمن بعد النفر الأشعرين أصحاب السفينة وهم على ما قيل على أصبح الأقوال أربعة وخمسون نفرًا وأن قبائل اليمن تابعت على الدخول فى دين الله أفواجا أفواجًا بعد همدان وإلى ذلك يشير العلامة التحرير والنسابة الشهير الشيخ أحمد البدوى الشنقيطى فى نظمه لعمود نسب قبائل العرب والعجم.

همدان عيبة على التى	يود لو يتحفها بالجنة
على يديه أسلموا جميعهم	وجاء خير مرسل إسلامهم
فخر ساجدًا وبعدها اليمن	فى الدين قد تتابعوا على سنن

وكانوا أجل أنصار الإمام على عليه السلام ومحبيه وبلوا معه فى حروبه
البلاء الحسن فقال يمدحهم .

يمتت همدان الذين همو هموا إذا تاب أمر جنى وسهامى
ونادت فيهم دعوة فأجابنى فوارس من همدان غير لئام
فوارس ليسوا فى العجاج بعزل غزاة الوغاش شاكر وشبام
ومن أرحب الشم المعاطيس بالقنا ونهم وأحياء السبيع ويام
فلو كنت بواباً على باب جنة قلقت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال شاعرهم سعيد بن قيس الكبلى فى يوم الجمل رضى الله عنه
وأرضاه

أية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغا مرانها
قل للوصى أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها
همو بنوها وهموا إخوانها

وأخرج ابن سعد عن على أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه
رجل مطلق فقال رجل من همدان لتزوجنه فما رضى أمسك وما كره طلق

فصل فيما جاء فى النخع

عن علقمة قال كنا جلوساً مع ابن مسعود رضى الله عنه فجاء خباب
فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما نقرأ قال أما
أنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال أقرأ يا علقمة فقال زيد
ابن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك
إن شئت أخبرتك بما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قومك أخرجه
البخارى . قال الحافظ فى الفتح فكأنه كان يشير إلى ثناء النبى صلى الله عليه
وآله وسلم على النخع وأن علقمة من النخع فقد أثنى على النخع فيما أخرجه

أحمد والبخاري بإسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الحي من النخع حتى تمنيت أني رجل منهم . وفي رواية عن شعبة عن الأعمش عند أبي نعيم في المستخرج لتسكتن أولا أحدثك بما قبل في قومك وقومه اهـ قال الحافظ الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ج ١٠ ع ١٠ أخرجه البخاري وأحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح وفي محجة القرب رواه أحمد وإسناده صحيح والبخاري والطبراني في الكبير وفي سبل الهدى ورجال أحمد ثقات .

فصل فيما جاء في الأشعرين

روى البيهقي في دلائل النبوة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للأشعرين حين قدموا عليه من اليمن (من أين جئتم) قالوا من زبيد قال (بارك الله في زبيد) قالوا وفي رمع قال (بارك الله في رمع) قال (بارك الله في زبيد) قالوا وفي رمع قال (بارك الله في رمع) اهـ من سيرة الشامي ج ٣ ثلث . وقال صلى الله عليه وآله وسلم (إنني لأعرف أصوات الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار) رواه البخاري في صحيحه . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو أو أفل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم) رواه مسلم وعن زيد بن أسلم رضى الله عنه أن الأشعرين لما هاجروا إلى رسول الله وقدموا عليه أرملوا من الزاد فأرسلوا رجلا منهم فلما أتى دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعه يقرأ (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) الآية فقال الرجل ما الأشعرين بأهون من الدواب على الله فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لأصحابه أبشروا أتاكم الغيث ولا يظن قومه إلا أنه كلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبينما هم كذلك إذا أتاهم رجلان يحملان قصعة

مملوءة خبزاً ولحماً فأكلوا منها ما شاءوا ثم قال بعضهم لو أنا رددنا هذا الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضى به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإننا قد قضينا حاجتنا ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاماً أو أكثر ولا أبرك من طعام أرسلت به إلينا فقال رسول الله ما أرسلت لكم بشيء فأخبروه أنهم أرسلوا إليه صاحبهم فسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما سمع وبما قال لهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الشيء رزقكم الله تعالى به رواه الإمام أحمد والحاكم أبو عبد الله والترمذي ١ هـ من تحفة الزمن للديبع.

فصل فيما جاء في الأزد

عن بشر بن عصفمة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله للأزد (هم مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا) فقال معاوية بن أبي سفيان إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ١ هـ مجمع عاشر قلت رواه أبو نعيم أيضاً ١ هـ. وعن عبد الله بن الحرث بن جزي الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (العلم في قريش والأمانة في الأزد) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن وقال صلى الله عليه وآله وسلم (الأمانة في الأزد والحياء في قريش) أخرجه الطبراني عن أبي معاوية الأزدي وفيه من لم أعرفه ١ هـ مجمع عاشر. قال أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إبراهيم بن شهاب البصري حدثنا سليمان بن داود الشاذلوني حدثنا محمد بن حمران حدثنا سليمان بن داود الشاذلوني حدثنا محمد بن حمران حدثنا أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن وجدته وكانت له صحبة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال (أتتكم

الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء اللهم اجبر كسرهم وأو طريدهم ولا ترد منهم سائلاً "قلت" رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والأوسط وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الأزد أسد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوني ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبى كان أزدياً يا ليت أمى كانت أزدية) أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب حسن وقد روى موقوفاً على أنس وهو عندنا أصح وعن أبى هريرة مرفوعاً أنه قال "نعم القوم الأزدنية قلوبهم أيمانهم - كذا - طيبة أفواههم هذا حديث حسن رواه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة اهـ محجة القرب وعن عيلان قال سمعت أنس يقول إن لم تكن من الأزد فلسنا من الناس رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وفي المستدرک عن ابن عباس قال وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم أربعمائة أهل بيت أو أربعمائة رجل من أزد شنوة فقال مرحباً بالأزد أحسن الناس وجوهاً وأطيبه أفواهاً وأشجعهم لقاء وأمنه أمانة شعاركم يا مبرور هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى فقال بل إسماعيل بن عبد الله الرقى منكر الحديث قلت رواه فى الميزان من غير طريقه ولكن ضعف شيخه عمرو بن صالح بن أبى الزاهرية الرقى وفى كنز العمال رواه بن عدى وابن عساكر عن ابن عباس وابن سعيد عن منير بن عبد الله الأزدي وسيأتى عن الطبراني فى الأوسط والكبير ولكن فيه أن الوافدين من دوس ولا منافاة فإن دوساً من أزد شنوة اهـ.

فصل فيما جاء فى الأزد والأشعريين

قال صلى الله عليه وآله وسلم "نعم الحى الأزد والأشعريون لا يفرون فى القتال ولا يغلبونهم منى وأنا منهم" أخرجه أحمد والترمذى وقال حديث غريب وأبو يعلى والحاكم والطبراني وابن عساكر عن أبى عامر الأشعري اهـ كنز جـ سادس وعن أبى يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن

جراد عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم سريرة فيها الأزد والأشعريون فغنموا وسلموا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "أتتكم الأزد والأشعريون حسنة وجوههم طيبة أفواههم لا يغلبون" أخرجه أبو نعيم كنز سادس.

فصل فيما جاء فى أحمس

عن جابر بن عرفطة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رافعاً يديه يقول "اللهم بارك فى خيل أحمس ورجالها رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه اهـ مجمع الزوائد قلت فى الكنز رواه طب ض والرمز الأخير هو رمز الضياء فى المختارة وقد تقدم لنا فى هذا الكتاب نقلاً عن السيوطى فى أول الجامع أن جميع ما فى المختارة صحيح وقال فى إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ذكر جمع من الحفاظ منهم ابن تيمية والزركشى وابن عبد الهادى أن تصحيح صاحب المختارة أعلا مزية من تصحيح الحاكم اهـ وعن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال "اكتبوا البجليين وابدأوا بالأحمسين" فتخلف رجل من قريش قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فدعى لهم رسول الله خمس مرات "اللهم صلى عليهم أو بارك فيهم" مخارق الذى شك وفى رواية قدم وفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال "ابدأوا بالأحمسين قبل القيسيين" ودعا لأحمس فقال "اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات" رواه كله أحمد والطبرانى بعضه إلا أنه قال "ابدأوا بالأحمسين قبل القيسيين" ورجالهما رجال الصحيح اهـ من مجمع الزوائد جـ عاشر قلت رواه أحمد فى مسنده جـ رابع ص ٣١٥ وعن جرير أنه صلى الله عليه وآله وسلم برك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات أخرجه البخارى فى صحيحه وفى المصنف لابن أبى شيبة عن قيس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال "أجهزت الركب أو

الرهط البجليين" قال لا قال "فجهزهم وأبدأ بالأحمسين قبل القسرين" وفي سنن أبي داود في باب في بعثة البشراء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فأتاهم ثم بعث رجلا من أحمس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبشره يكنى أبا أرطاه وعن عثمان بن حازم عن جده صخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي ﷺ فوجده قد انصرف ولم يفتح فجعل حيثئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمة يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب صخر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأنى مقبل بهم وهم في خيل فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة فدعا لأحمس عشر مرات "اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها" الحديث أخرجه أبو داود ١ هـ جامع الأصول ج ١ أول ص ١٤٨ قلت وفي الباب أحاديث تركناها للاختصار.

فصل فيما جاء في حمير

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله العن حمير فأعرض عنه ثم جاء من ناحية فأعرض عنه وهو يقول العن حمير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "رحم الله حمير أفواهم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان" أخرجه أحمد في مسنده ج ٢ ص ٢٧٨ وأخرجه رزين وذكر في روايته أن الرجل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم العن حمير فأعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر ثم ذكر النبي الحديث وفي رواية للترمذي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حمير الحديث وعن علي عليه

السلام وأبى بكر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 "قال إذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومعها نساءها نصر الله المسلمين وخذل
 المشركين" ١ هـ من فتوح الشام للوفادى والأزدى وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم من أثناء حديث عبد الله بن عمرو المتقدم فى الباب الثانى من حديث
 حفر الخندق ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط "جاء
 الله بحمير أنصاراً وأعواناً رواه الطبرانى من طريقين وأبو نعيم كما تقدم
 وروى وثيمة فى الردة عن ابن اسحق قال بينما حمير مجتمعة إلى مقالها إذ
 أقبل راكب من الأزد يقال له أهود بن عياض فقال يا معشر حمير أنعى إليكم
 النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن ذى أصبح جدعك الله وافد
 قومك كذبت ما مات قال بلا والذى بعثه بالحق فما جزعكم فوالله أنا أجزع:
 منكم ولو وجدت أرق منكم أحد أو أغرز عيوناً لنعيتهم إليهم فأخرجوه من
 بينهم وكان عابداً فقال اللهم إنى إنما نعيت لهم رسولك لئلا يفتنوا بعده
 وليواسونى فى جزعى عليه فلما تواترت الركبان بموته بعد ذلك قال ابن ذى
 أصبح المذكور

جـزع القلب أهود إذ نعى لى محمداً

ليتنى لم أكن رأيت أخا الأزد أهودا

١ هـ إصابة

فصل فيما جاء فى دوس

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسى إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن دوساً قد عصت وأبت فادع
 الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ورفع يديه
 فقال الناس هلكت فقال "اللهم اهد دوساً وائت بهم اللهم اهد دوساً وائت
 بهم" أخرجه أحمد فى مسنده جـ ثانى ص ٢٤٣. قلت ورواه الشيخان عن

أبى هريرة ^أ ه تيسر الأصول . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعمائة من دوس فقال "مرحباً أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانة" رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو مرتوك ^أ ه مجمع عاشر .

فصل فيما جاء فى حضرموت

أخرج العراقى فى محجة القرب بإسناده إلى عكراش الحضرمى قال بعثنى بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين الهاجرين والأنصار فأتته بإبل كأنها عروق الأراطاة فقال من الرجل فقلت عكراش بن ذئيب فقال ارفع فى النسب فقلت ابن حرقوص ابن جعدة بن عمر بن التزال بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بنى مرة بن عبيد فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثم قال هذه إبل قومية هذه صدقات قومية فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن توسم بميسم الصدقات وتضم إليها ثم أخذ بيدي فانطلق إلى منزل أم سلمة رضى الله عنها زوج النبی صلى الله عليه وآله وسلم فقال "هل من طعام" فاتينا بجفنة كثيرة الثريد الحديث هذا حديث غريب أخرجه الترمذى بتمامه وابن ماجه مختصراً . قال العراقى فى كتابه السابق وفى أثناء حديث صحيح عمرو بن عبسة وحضرموت خير من بنى الحرث " رواه أحمد متصلاً ومرسلاً . قلت روى من طرق صحاح عند الحاكم والطحاوى والطبرانى وغيرهم وقد تقدم بتمامه ومن خرجه . وفى رواية عن معاذ بن جبل "وحضرموت خير من كندة" رواه أحمد فى رشفة الصادى للسيد أبو بكر بن شهاب صحيفة ١٥١ نقلاً عن مرآة الشموس للسيد عبد الرحمن مظهرى العيدروس قال أخرج الطبرانى فى الأوسط قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "حضرموت تنبت الأولياء كما تنبت الأرض البقل" وفى كتاب أنساب العرب لسلمة بن مسلم العونى الصحارى بإسناده إلى ابن قلابة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الأمانة في الأزد وحضرموت فاستعينوا بهم" ١ هـ منه ص ١٠٨ .

فصل فيما جاء في مذحج

قال صلى الله عليه وآله وسلم "دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر أهل اليمن مذحج" رواه الطبراني في الكبير والديلمي عن عائشة رضي الله عنها وجاء في الحديث الطويل المرفوع أكثر القبائل في الجنة مذحج وهو حديث صحيح تقدم تخريجه

فصل فيما جاء في جمع من القبائل اليمنية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "ألا أخبركم بخير قبائل العرب السكون سكون كندة والأملوك أملوك ردمان" وفي رواية رمان "وفرق من الأشعرين وفرق من خولان" أخرجه البغوي عن أبي نجيح وأبو أحمد الحاكم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إن من خيار الناس إلا ملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريون" أخرجه الطبراني في الكبير ١ هـ من الكتر ج ٦٥٨ . وعن رجل من قيس يقال له أبو يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "ألا أخبركم بخير قبائل العرب" قالوا بلى يا رسول الله قال "السكون سكون كندة والأملوك أملوك رمان والسكاسك وفرق من الأشعريين وفرق من همدان" أخرجه بسنده ابن عساكر في تبين كذب المفتري طبع الشام وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وآله وسلم "السكون سكون كندة والأملوك أملوك رمان" أخرجه الطبراني في الكبير ١ هـ من الكتر ج ٦٥٨ . وعن رجل من قيس يقال له أبو يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "ألا أخبركم بخير قبائل العرب" قالوا بلى يا رسول الله قال "السكون سكون كندة والأملوك أملوك رمان والسكاسك وفرق من الأشعريين وفرق من همدان" أخرجه بسنده ج ٣٨٧ قلت رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن زيد فلم أجد فيه تعديلاً ولا جرحاً ١ هـ محجة القرب للعراقي ورواه أيضاً أبو يعلى وابن عساكر عن الشعبي قال "همدان هامة اليمن وكندة في اليمن كالشاهير في الريحان" هذا حديث مقطوع بين الشعبي والنبي ﷺ ورجال

إسناده ثقات اهـ محجة القرب فى محبة العرب للحافظ العراقى وعن عمرو
ابن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلى السكون
السكاسك وأعلى خولان العالية وأعلى الأملوك أملوك كوان كذا أخرجه
الطبرانى فى مجامعه الثلاثة اهـ تحفة الزمن وفى العقد الثمين فى إثبات
وصاية أمير المؤمنين للحافظ الشوكانى نقلا عن المغازى لابن إسحق قال لم
يوص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته إلا بثلاث لكل من
الداريين والرهاويين والأشعرين بخادم ومائة وسق من خير الحديث قلت
والرهاويون والأشعريون من اليمن
